

تفسير الربانيين سورة البقرة) 31 (من الآية) 16-06 (للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-11-91

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحابه. ومن دعا بدعوته واستن بستنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

فمع التفسير بعض الآيات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعضاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا طيب قد علم كل اناس مشربهم الاية - 00:00:22

قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه اي طلب السقيا لقومه اذ اراد لهم طاما وليس هناك ماء اين استسقى موسى لقومه لم يرد في ذلك تفصيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

الا ان ابن عباس رضي الله عنهم قال كان ذلك في التيه الذي ضرب على بني اسرائيل فلما نكل الاسرائيليون عن دخول الارض المقدسة وقالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - 00:01:19

فدعى موسى ربه قائلا ربى اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض وفي هذا التيه استسقى موسى لقومه لانهم اصيروا تائهة في الارض - 00:01:43

يمشي احدهم سنة ويرجع الى المكان الذي بدأ منه ولكن من الله عليهم بان ظلل عليهم الغمام في هذا التيف في الصحراء فليس لهم شيء يستظلون به فرحمه من الله بهم ان ظلل عليهم الغمام - 00:02:08

وينزل عليهم المن والسلوى كما تقدم بيانه وزاد ابن عباس رضي الله عنهم ان موسى استسقى لقومه في هذا التيه ليس معهم شراب يشربون وليس هناك انهار ولا ترع يرتوون بها وانقطع الماء - 00:02:30

وفي هذا التيه استسقى موسى لقومه اي طلب موسى عليه السلام السقيا لقومه هذا الذي يفيده ظاهر الكتاب العزيز اما ابن عباس رضي الله عنهم فزاد زيادات الله اعلم بصحتها - 00:02:52

زاد ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انهم في هذا التيه كانت ثيابهم لا تبلى ولا تتفسخ كان ثيابهم لا تبلى ولا تتفسخ وزاد ان هذه السقيا كانت في هذا التين - 00:03:14

وزاد زيادة ان موسى عليه السلام كان معه حجر يتنقل به فكلما احتاجوا الى الماء كلما نحتاج الى الماء ضرب الحجر فانبثت منه اثنتا عشرة عينا هكذا قال ابن عباس زاد زيادات في الخبر ولعله من الاسرائيليات - 00:03:39

انه اصطحب الحجر وكلما احتاج الى الماء ضربه وازداد او زاد زيادات ان سيابهم كانت لا تبلى ولا تتفسخ وهذا ليس عليه برهان الا ان التيه قد يقتضيه هم تائرون في الارض ليس لهم - 00:04:05

ملاذ ولا مأوى ضاعوا في الارض كالذي يضيع في صحراء سيناء ابحاس الرمال والجبال لا طعام ولا شراب ولا ماء ولا ملابس ولا اي شيء. فابن عباس قال هذا في الآخر - 00:04:26

الذي صح اسناده عنه واذ استسقى موسى لقومه طلب السقيا لقومه علم ان الذي يسوق الامطار هو الله الذي يأتي بالغيث هو الله ليست الحبشة اصالة ولكن الذي يأتي بالغيث هو الله - 00:04:43

والذي يصرف السحب والامطار هو الله قال تعالى نصيб برحمتنا من نشاء وقال يصيّب به من يشاء ويصرفه عن يشاء فقال

والسحاب المسخر بين السماء والارض فقال ولقد صرفناه بينهم - [00:05:03](#)
ليذكروا وفي الحديث اسوق ارض فلان ابن فلان فالسحاب مسخر فلذا طلب موسى عليه السلام السقيا من الله سبحانه وتعالى دخول السين على الفعل تغنى الطلب قال الله سبحانه في الحديث القدسي - [00:05:24](#)

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني. اطلبوا هدايتي اهدمكم كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمونی اطعمکم كلکم عار الا من کسوته فاستکسونی اکسمکم فهذا في الغالب الا ان هذا قد يختلف هذا التعمید في بعض المواطن - [00:05:48](#)

كما في قول الله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله لا تعني الطلب كما هو معلوم واستسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصابك الحجر يضرب عصاك هذا الحجر الذي معك او الذي امامك - [00:06:12](#)

ماذا عساه ان يجدي الضرب بالحجر ضربه عفوا ضرب العصا بالحجر ضرب الحجر بالعصا ماذا عساه ان يجدي في التقيد انه لا يجدي بشيء ولكنه امر بالاخذ بالأسباب فالله قادر على ان تنفجر - [00:06:35](#)

على ان ينفجر الحجر دون ان يضرب دون ان اضربه موسى عليه السلام ولكنه تعليم للاخذ بالأسباب مع ان الامر كله لله ونحوه في التنزيل في شأن ايوب عليه السلام اضرب برجلك - [00:07:00](#)

ايضرب الارض برجلك يا ايوب فماذا عساه ان يجدي الضرب بالرجل لكنه حث على الاخذ بالأسباب وكذلك وهزي اليك بجذر النخلة تساقط عليك رطبا جنبا هز مريم ماذا عساه ان يجدي - [00:07:19](#)

ولكنه امر بالاخذ او اشارة الى الاخذ بالأسباب فقلنا اضرب بعصابك العصا دي فيها عدة معجزات لموسى عليه السلام القاها فاذا هي حية تسعى ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - [00:07:43](#)

لما استتر بحجر ايضا ووضع ثوبه على الحجر وطار الحجر بثيابه يضربه بالعصا ويقول ثوبي حجر ثوبي حجر فاسرت العصا في الحجر وضرب به بها البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم هذا فضلا عن سائر الاعمال التي تعمل بها - [00:08:05](#)

هي عصايا اتوکا عليها واهش بها على غنمیولي فيها مأرب اخر فقلنا اضرب بعصابك الحجر ليس هناك اي وصف للحجر لا في الكتاب ولا في السنة اما القائلون بان هذا الحجر كانت له اربع جوانب - [00:08:37](#)

او اثنتا عشر جانبا كل هذا لا دليل عليه تقول له اضرب بعصابك الحجر فانفجرت هنا مقدر محذوف فقلنا اضرب بعصابك الحجر ضربه فخن نضرب بعصابك الحجرا فضربه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - [00:08:57](#)

ومقدر المحذوف له شواهد متعددة من كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن نزل بلسان عربي مبين بما تحتمله اللغة؟ القرآن كذلك نقول نضرب بعصابك الحجر - [00:09:20](#)

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا الآيات الاخرى فيها فانبجست منه اثنتا عشرة عينا كيف الجمع بين قوله فانفجرت وبين قوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا فانفجرت من العلماء الانجاس اول الانفجار يعني اذا خرج الماء في اوله يسمى انجاس - [00:09:42](#)

فاذما الضخ ضخا هائلا يسمى انفجار كذا قال بعض اهل العلم فلا تعارض اذا بين قوله تعالى فانفجرت وبين قوله فنب الجسد فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال العلماء هذا على عدد قبائلبني اسرائيل - [00:10:07](#)

لان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام وابناؤه اثنى عشر. يوسف والحادي عشر الذين هم اخوته فكل منهم كان له نسل وزرية ترجع اليه في النهاية فهم الاساطير كانوا اثنى عشر - [00:10:32](#)

فيه دليل على تقسيم المياه اي ان كل عين لصبت من الاساطير قبيلة من قبائلبني اسرائيل عددهم اثنى عشر والانفجار اثنتا عشر قال تعالى قد علم كل اناس مشربهم فيه جواز تقسيم المياه - [00:10:54](#)

فيه جواز تقسيمي المياه قد علم كل اناس مشربهم حتى لا يعتدي احد على احد يقول انت اخذت سقيا اخذت مائي فيه جواز تقسيم المياه مما يدل على ذلك ايضا - [00:11:19](#)

قول الله تعالى وبنهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محضر كان قوم صالح لما سألوا صالح ناقة فخرجت لهم الناقة لبنيها يكفي القبيلة يوما وتشرب من البئر يوما آخر - [00:11:38](#)

قال تعالى في كتابه الكريم ونبيهم ان الماء قسمة بينهم. هل قسمة بينهم وبين الناقة؟ كما قال تعالى هذه ناقة لا شرب لكم شرب يوم معلوم ام ان الناقة لها يوم مستقل؟ واليوم الآخر نبيهم ان الماء قسمة - 00:12:01

بينهم كل واحد اه كل قبيلة لها يوم الاول اظهر والله اعلم انها قسمة بينهم وبين الناقة ففيه جواز تقييم الشراب اذا جواز التقسيم الماء ومن ثم جواز تقييم الطعام - 00:12:25

لكن هل هذا الحديث يثبت اجتمعوا على طعمكم يبارك لكم فيه اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه فهذا الحديث اجتمعوا على طعمكم يبارك لكم فيه لعلكم تأكلون عايزين الحديث في سنه ضعف - 00:12:46

والله قال ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا والنبي صلى الله عليه وسلم قد ذبح شاة فاهتز لكل صحابي قطعة منها فلا مانع من الاجتماع على الطعام ولا مانع من تقسيم - 00:13:10

ال الطعام كذلك. قال تعالى في كتابه الكريم قد علم كل اناس مشربهم كانوا واشربوا من رزق الله كلوا واشربوا من رزق الله تذكير بقوله من رزق الله يستلزم شكرا اي الله الذي رزقكم فاحمدوه - 00:13:31

فاحمدوه واشكروه كانوا واشربوا من رزق الله قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمد الله عليها واذا شرب الشربة ان يحمد الله عليها - 00:13:53

كروا واشربوا من رزق الله ولا تعسوا في الارض مفسدين العسر اشد الفساد العزو الانتشار بالفساد ونشر الفساد في الارض ولا تعسوا اي لا تتطلقو مفسدين في الارض في شريعتنا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

شرعت صلاة الاستسقاء ليس عندنا الضرب بالعصا انما عندنا صلاة الاستسقاء فإذا عطشنا او قلت المياه شرع لنا ان نصلی صلاة الاستسقاء وفيها خطبة ايضا وايضا قد يجوز الاستسقاء بالدعاء فقط. وانت على المنبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:40
كان على منبره صلوات الله وسلامه عليه فدخل رجل من الاعراب او من الbadia قال يا رسول الله جاء ليال وتلفت الزروع وهلكت الماشية فادعوا الله ان يسقينا يا رسول الله - 00:15:06

فرفع النبي صلی الله عليه وسلم يديه الى السماء قائلا اللهم اسقنا اللهم اسقنا حتى رؤي بياض بطيه واستمرت وما في السماء من قزعا يعني ما في السماء قطعة سحاب - 00:15:26

لانه مجرد دعاء النبي صلی الله عليه وسلم اجتمعت السحب من ها هنا وها هنا واستمرت الامطار جمعة كاملة حتى جاء رجل يقول قيل انه الاول وقيل قول اخري يا رسول الله من كثرة الامطار تهدمت البيوت - 00:15:45

وقطعت الطرق وتلفت الزروع وتلفت الاشياء من كثرة الامطار فادعوا الله ان يصرفها عنا فرفع النبي يديه الى السماء قائلا اللهم حوالينا لا علينا. اللهم على الظراب ورؤوس الجبال والاكام - 00:16:08

فتفرق السحب في الحال وابتعدت عن المدينة فقد يكون في الماء ضرر وقد يكون في الماء نفع كما هو معلوم وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكانه في الارض ولو لم يكن بقدر واستمر هطوله دمرت وكان عذابا - 00:16:29
قد ارسل الله الطوفان على قوم نوح وارسل الطوفان على قوم فرعون كعذاب والعياذ بالله فمن حكمة الله ومن قدرة الله سبحانه وتعالى ان الماء نزل من السماء بقدر لا يستمر نزوله - 00:16:53

ولا ينقطع تماما. انقطع تماما مات الناس ان استمر النزوله دمر الناس فالحمد لله ونحمد الله على اننا نعبد حكيمها خبيرا علينا قديرا سبحانه وتعالى هنا قال طبعا كما اسلفت هناك صلاة تسمى صلاة الاستسقاء - 00:17:12

مستقلة ركعتان. وهناك ايضا دعاء للسقيا والشخص على المنبر او دعاء عام حتى ولو لم يكن على المنبر فقد استسقى النبي صلی الله عليه وسلم واستسقى الصحابة من بعده وفي الجاهلية كانوا يستسقون يطلبون الماء من الله حتى وهم كفار - 00:17:36

قال ابو طالب في لميته يثنى على رسول الله صلی الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمالي اليتامي عصمة لرارامل عليه الصلاة والسلام. فكان الاستسقاء شيئا معروفا عندهم دعاء. الى من نلجم اذا كنا سمنوت. سلجم الى الله - 00:17:59

سبحانه وتعالى فجائز ان تكون له صلاة مستقلة وجائزه ان يكون دعاء مستقلأ وجاهزا يكون في خطبة الجمعة هو جائز ان يقتنط به

في الصلوات وقد قال النبي اللهم اسقنا غياثا مغيثا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار طوقا سحا - 00:18:24
فدعنا النبي بعدة ادعية في صلاة الاستسقاء صلوات الله وسلامه عليه فبعد النبي ايضا يذكر ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا كنا
ننوسليك بنبينا فتسقينا وانا نتولسك اليك بعلم نبينا - 00:18:50
فيبدعوا العباس رضي الله عنه للقوم هنا يقول الامام الشافعي رحمه الله ما مننبي اوتي معجزة الا وقد اوتني النبي صلى الله عليه
وسلم معجزة من جنسها فقيل للامام الشافعي رحمه الله - 00:19:10
طيب عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله. فما المعجزة التي حدثت للنبي من نفس الجنس قال يا هذا يا سائل اذا كان
معنا الان شخص يتكلم ومات فقد الكلام - 00:19:34
هذا يعني ابلغ في الاعجاز او ان خشبة تتكلم خشبة تتكلم؟ قال الخشبة تتكلم قال فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب على
جذع نخلة فلما بنى صنع له المنبر وواقف عليه حن الجزء - 00:19:54
وان كما يعنى الصبي امام كل الصحابة وحديث متواتر ليس يعني منقولا عن واحد فقط بل عن اكثر من مائة صحابي وما زال يعنى
ويبكي حتى نزل النبي فاحتضنه وسكنه كما يسكن الصبي - 00:20:16
واضاف الى ذلك ان النبي قال اني اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي اني اعرفه الان واضاف بعض الناس تساؤلات اخر قال ان موسى
عليه السلام كلمه ربه فهل اوتني النبي شيئا من هذا الجنس؟ شيء من نعم - 00:20:40
كلما رينا موسى بجانب الطور اليمين لكن كلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعد السماء السابعة فوق السماء السابعة وفرض عليه
الصلوات هنالك قال يا محمد انها خمس منها خمسون. اني خفت عن عبادي وقضيت فرائضي - 00:21:06
كلمه الله فوق سبع سماءات فقيل له موسى ضرب الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبع
الماء من بين اصابعه ف斯基ي القوم وكانوا يقاربون الفا وخمسة - 00:21:27
من بين اصابيعه لم يحتاج الى ان يضرب عليه الصلاة والسلام فهكذا كل معجزة اوتني النبي صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها.
قيل له فان سليمان سخرت له الجن - 00:21:46
فاجاب المجيب بنعم سخرت له الجن ولكن كان منهم متمردون ولكن ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام شددت الحراسة على
السماء كما قالت الجن وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. فالملائكة جندت - 00:22:03
لحفظ هذا القرآن الكريم قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فنقول للذين ينكرون معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم الذين ينكرون الآيات التي ايد الله بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:28
انهم انكروا هذه الآيات انكروا كما هائلا من كتاب الله سبحانه نقول ابتداء فارق بيننا وبين الكفار في هذا الصدد اتنا كمسلمين والحمد
لله نعلم تمام العلم ونونقن تمام اليقين ان الله على كل شيء قادر - 00:22:50
فان قال قائل كيف ينبع الماء من بين اصابع النبي؟ فنقول الله على كل شيء قادر على ابراهيم قادر على
ان ينبع ينبع الماء من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:12
الذى جعل الجبال تؤوب مع داود والحسنى تسبح قادر على ان يجعل الماء ينبع من بين اصابع النبي. الذى فلق البحر لموسى قادر
الذى جعل الريح مسخرة لسليمان قادر على كل شيء. الذى كان - 00:23:33
يرزق مريم رزقه الصيف شتاء والشتاء صيفا قادر على ان يجعل الماء ينبع فالله على كل شيء قادر لسننا كالمنهزمين من الذين انكروا
المعجزات اذ لم يتصورها عقلهم وجعلوا من يخلق كمن لا يخلق. فلما رأوا انهم عجز - 00:23:55
عن رأوا انهم عجز عن هذه المعجزات فظنوا ان الله مسلهم تعالى الله عن ذلك علوها كبيرة وقد قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق قال
تعالى هل تعلم له سمييا - 00:24:17
قال تعالى في كتابه الكريم ولم يكن له كفوا احد وقال ليس كمثله شيء وقال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ولن
نحذر من فئة من المفسرين ظهرت في حقبة من الزمن وما زال اثرها موجودا الان - 00:24:34

ترأسها محمد بن عبده المصري وجمال الدين الایرانی المتأفغم ومحمد ابن رشید رضا سلک هذا المسلك الرديء في باب المعجزات وان كان مسلكه العام سليم وطیب في سیر المسائل لكن انهار - [00:24:57](#)

في مسألة المعجزات وحاولوا ان ينكروا المعجزات لانهم يقولون كيف نواجه الغرب الكافر بان الماء نبع من بين اصابع النبي او ان الجزع حن للرسول وجوابنا ان الله على كل شيء قادر. الحمد لله والصلوة - [00:25:14](#)

السلام على رسول الله غاد. صلی الله عليه وسلم فيقول موجزا القول ان طائفة من اهل الاسلام ومنمن ينتسبون الى العلم الذين اختلطوا بالغرب الكافر وبالشرق الملحد استصعبوا هذه المعجزات واستصعبوا تبليغها - [00:25:31](#)

فقالوا كيف نواجه الغرب الكافر بان الماء نبع من بين يدي النبي صلی الله عليه وسلم او ان القمر انشق او غير ذلك من المعجزات فكان جوابا لانه الحمد لله - [00:25:55](#)

ان الله على كل شيء قادر ربنا الذي نعبده والذي ارتضيناه ربنا ووالها وملكا قادر على كل شيء سبحانه وتعالى وقد خلق اعظم من ذلك لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:26:12](#)

ولكن اکثر الناس لا يعلمون وفي خلقنا ما هو اعظم من هذا يعني خلقنا بما فيه من عین وقلب ورأس وجوارح وغير ذلك واجهزة لا يعلمه الا الله بلا شك اعظم من ان ينبع الماء بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا الذي فينا نحن انفسنا - [00:26:33](#)

ونحن من خلق الله اعظم واعظم اعظم بكثير بكثير من اه من عصا يضرب بها الحجر فتبنيجس منه اثنتا عشرة عينا وايضا لابد من استحضار الآيات التي تفيد اتنا ليس بالله. اتنا لسنا بالله - [00:26:57](#)

افمن يخلق كمن لا يخلق ليس كمثله شيء قل هو الله احد الى قوله لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا فلا تضرموا لله الامثال وضرب لنا مثلا ونسى خلقه شبهنا بخلقنا - [00:27:17](#)

ونسي خلق نفسه فعلينا ان نتقن هذا وبالله تعالى التوفيق قال تعالى مذكرا او قال تعالى كلوا من رزق الله ولا تعسو في الارض العثور اشد الفساد وهذا شأن كثير من الاسرائيليين - [00:27:38](#)

يعsson في الارض بالفساد واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. الخطاب وان كان لليهود الموجودين في المدينة لكنه تذكر باجدادهم الذين خرجوا مع موسى عليه السلام او الذين كانوا في التيه على قول ابن عباس والجمهور - [00:27:56](#)

لن نصبر على طعام واحد واذكروا اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد كيف طعام واحد وهو المن والسلوى؟ وهما شيئا فقال بعض العلماء ان الطعام الواحد قد يكون عددا من الاطعمه لكنها كلها مكررة يوميا. كل يوم خس وجزر كل يوم خس وجزر هما طعمان لكن - [00:28:20](#)

لتكرير قال طعام واحد فهذا قول ومن العلماء من قال الطعام الواحد هو السلوى اما الشراب فكان قال من وهذا الكلام ايضا فيه نظر لان الشراب ايضا يطلق عليه طعام - [00:28:52](#)

قال تعالى في كتابه الكريم في ذكر طالوت ومن لم يطعمه ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك - [00:29:11](#)

من قولهم فادعوا لنا ربك ما ينم عن سوء اخلاقهم مع نبيهم كأنه ليس بربهم وهذا شأن اليهودي مع الله سبحانه وتعالى لا يوقرون ربهم سبحانه وتعالى ازهب انت وربك فقاتلها هكذا يقولون - [00:29:31](#)

لكن نحن ما اسر ذلك عن رسولنا صلی الله عن عن رسولنا ولا عن اصحاب رسولنا ابدا. والله اعلم لفي معرض التكريم والاجلال والتعظيم لله والتمجيد والله اعلم اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ليعلمون والسلوى فقط - [00:29:51](#)

فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تبتت الارض من بقلها الدعاء وجوابه اعجز ايضا. كون الشخص يدعو ويستجاب له فهذا منع معجز ايضا تدعوا لنا ربك يخرج لنا مما تبتت الارض - [00:30:12](#)

فيه جواز الدعاء للفساق اذا كانوا سبها تكون بالطعام والشراب والزاد فهم كانوا نكلا عن دخول الارض المقدسة على ما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ان هذا كان في التيه - [00:30:30](#)

فإذا كان هناك لو فوصفوا بالفسق كما قال موسى عليه السلام فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فكيف يتصور ان شخصا يدعو لفاسق
بان يأكل او ان يشرب فجوابه لا مانع من ذلك - 00:30:46

وقد جاء للشرك الى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان النبي دعا عليهم وقال اللهم اعني عليهم بسنتك سيدي يوسف فمنع الله القطر
من السماء حتى اكلوا الجيف ومص النوى واكل العلوز الجلود والاشعار - 00:31:04

فجاءوا الى النبي يقولون جئت تأمر بوصول الارحام ودعوت علينا فاصابنا الذي اصابنا حتى ان احدنا ينظر الى السماء لا يرى الا
الدخان. عينيه مزغلاة من شدة الجوع فادعوا الله لنا يا رسول الله - 00:31:26

قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ان لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول كريم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب - 00:31:42

قليليا انكم عاذرون فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل وقد دعى موسى لال فرعون بذلك ولقد اخزنا ال فرعون بالسنين ونقص
من الثمرات لعلهم يذاكرون الى ان قالوا - 00:31:58

يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك بمعاهد عنده فان كشفت عنا الرجس لنؤمن لك ولترسلن معك بنى اسرائيل فلما كشف عنهم الرجس الى
اجلهم بالغوه اذا هم ينكرون واذا كان اطعام الكافر عند هلكته - 00:32:16

او عند عندهما يظن انه سبائك مشروع وفيه اجر. فمن باب اولى الدعاء اذا كنت انت ستنتهز منتهي الدعاء وهو اطعام الكافر فالنبي
قال لك في كل ذات كبد رطبة - 00:32:35

اجز وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرها فالدعاء جائز ايضا للكفار اذا لم يكونوا يستعينون به على اى ذاء
اهل الاسلام والحق الضرب بهم والله اعلم واذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك - 00:32:52

يخرج لنا مما تنبت الارض من باطنها قيل البقل كل نبات ليس له ساق كالفجل والجزير والكرات ونحو ذلك مما ليس له ساق قائمة
يقف عليها من باقلها وقصتها القسأ الذي يسميتها المسلمين الاته بالقتة في - 00:33:14

التي هي كبيرة الخيار في خيار من فصيلته القسأ الطويلة التي تؤكل ايضا وقصتها وفومها قيل الفوم الحنطة القمح وقيل الفوم
الثوم لكن قول الاشهر ان الفوم الحنطة والله اعلم. الحنطة التي هي القمح - 00:33:39

التي سماها المسلمون الغلة تسمية المصريين غلة احد افراد يعني الغلة اوسع من القمح. القمح احد افراد الغلة ما تفله الارض. قال
مفهومها وعدسها وبصلها طلب البقر الكرات والفجل والجزير والحنطة والعدس والبصل مكان المن والسلوى - 00:34:05

قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير لان اتريدون السيء مكان الافضل اتريدون الادنى مكان الافضل والاحسن كما تأتيك امك
مسلا بلحم تقول لها انا عايز اكل فول مدمس عايز اكل عدس ليه ما عملتلناش مكرونة - 00:34:32

طيب انت تستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فمنهج مذموم منهج من يستبدل الذي هو
ادنى بالذى هو خير وله شواهد في التنزيل قوم اغبياء طلبوا ذلك كقوم سبا - 00:34:49

كما قال تعالى قد كان لسبع في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. كل انواع
الفواكه وصنوفها موجودة بلا تعب منكم ولا كد كبير تتبعون شيئا خفيفا لكن رفضوا ذلك نريد نسافر ونجمع الاحاطاب من الصحاري
ونوقد النيران كما - 00:35:10

يصنع الناس فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا دي كانت فيه محطات استراحة تمشي خمسة كيلو مثلا منتهي تعبك تجد محطة استراحة
فيها ماء فيها طعام فيها قضاء الحاجة فيها اغتسال فيها وضوء - 00:35:33

قال لا ما نريد هذا يا رب نريد مسافات طويلة باعد بين اسفارنا لان الله قال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قرى زاهرة. يعني
بلاد فيها محطات طعام وشراب. بلاد - 00:35:51

فقل لا يا رب نريد مسافات شاسعة ننزل الصحراء ونجمع الحطب نك ونتعب فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق قطعناهم وتشتتوا في العالم شذر مظهر كما يقول العلماء - 00:36:05

ذهب بعضهم الى المدينة كالاوس والخزرج وهم منبني قيلة وفئات كثيرة تمزقوا في العالم اجمع فلا ينبغي ابدا ان نستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير فان هذا من سوء الفقه - [00:36:30](#)

وقد قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل يا الذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة اهل الشرك جعلوا الحرام حلالا والحلال حراما وحرموا على انفسهم ما احله الله لهم - [00:36:47](#)

من البهيمة والسائلة والوصيلة والحام حرموها على انفسهم مع انها حلال واستباحوا الحرام اكلوا الميتة ويدخل في هذا ايضا الذي يترك زوجته الحال الطيب ويذهب يعبس ببنات الناس وبعراض الناس يترك الحال الطيب - [00:37:05](#)

وقد تكون زوجته من اجمل النساء ولكن الشيطان يزين له امرأة ساقطة فيها كل القبائح على انها تحمل كل الخير فلذا كان من دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا بحالك عن حرامك واغننا بفضلك - [00:37:27](#)

عن من سواك قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم هل مصر هي مصرنا التي نعيش فيها قال بذلك الامام ما لك رحمه الله تعالى قال مصر يا القطر المعروف - [00:37:45](#)

فمالك يختار الرأي بان مصرا هي مصر مصرنا وقتاده من مفسري التابعين يرى انها مصر من الامصار ويستدل بالتنوين بعض الناس يقول التنوين القراءة محتملة لكن هذا محلها اقوال المفسرين اه عفوا اقوال القراء - [00:38:07](#)

هل هناك قراءة متواترة؟ اهبطوا مصرا هناك قراءة متواترة ان مصر ام لا؟ هل قرأتان موجودتان؟ على اية حال الخلاف قائم بين السلف في مصر ما هي مالك وغيره يقولون مصر مصر المعروفة - [00:38:32](#)

وآقتادة يقول مصرا اي مصر من انصار بلد من البلاد اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم يعني اي مصرى من امصار فيها التوم والبصل والكرات والفجل والجرجير اي بلد فيها لكن ليست - [00:38:57](#)

ليس كل بلد فيها المن والسلوى هذا طعام مخصوص بكم فان لكم ما سألتم ضربت عليهم الذلة والمسكنة المهانة ودائما تراهم مساكين وان كانوا على درجة من التراء يظهرون التمسك - [00:39:13](#)

فضربت عليهم الزموها ضربت عليك العنكبوت من نسجها وقضى الله به عليك في الكتاب المنزل. المهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة والزموها فهم دوما اذلاء وباءوا بغضب من الله اي رجعوا بغضب من الله بعد هذه الاقوال - [00:39:31](#)

فاليهود مغضوب عليهم. لماذا هذا؟ قال ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله كفراهم سبب لهم غضبا من الله عليهم يكفرون وليس فقط كفر قاصر على انفسهم بل يقتلون خيرة الخلق - [00:39:55](#)

خيرية الخلق هم الانبياء ويقتلون الانبياء بغير حق بغير حق. الانبياء ما ارتكبوا جرما حتى يقتلوا ولكن قيل بغير الحق لتأكيد الجرم الذي ارتكبه الاسرائيليون فكانوا يقتلون الانبياء بغير حق - [00:40:14](#)

وقد ذكر ابن مسعود فورد ابن ابي حاتم بسند صحيح انهم قتلوا ثلاثة نبى في صبيحة واحدة وبعد ذلك في العصر اقاموا سوق بخلهم يعني كأنهم لم يصنعوا شيئا. الانبياء كانوا كثرا في اسرائيل. هم اكثرا الامم انبياء - [00:40:32](#)

تحكم بها النبيون الذين اسلموا الذين هادوا. فكانوا كثرا ذكر ابن ابي حاتم في تفسيره انهم قتلوا ثلاثة نبى في صبيحة واحدة واقاموا سوق بقلهم في اخر النهار اخر نور كأنهم لم يصنعوا شيئا يبيعوا الفجل والجرجير - [00:40:54](#)

والكرات كانوا ما ما صنعوا اي شيء ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما اذا الذين فعلوا هذه الافعال هل يتورعون من قتل شخص متزاهم ضدتهم او ان يتورعون من قتل فلسطيني؟ ما يتورعون - [00:41:13](#)

ابدا بل يعتقدون ذلك قربة يتقربون بها الى الله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل اليهم في ظنهم اثم اذا قتلوا العرب. الاميين اللي هم العرب او سرقوا اموالهم او آآ يستحي آآ استباحوا نساءهم يقولوا ليس علينا في الاميين - [00:41:31](#)

سبيل قال تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون خيرة الخلق. النبيين ويقتلون الامرير بالقسط من الناس ايضا ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [00:41:53](#)

اضافة الى ذلك عصيان واعتداء عصيان لربهم واعتداء بكل ما تحمله معاني كلمة الاعتداء. لكن قد يطرح سؤال كيف يمكن هؤلاء من

قتل الانبياء والله قال كتب الله لاغلبن انا ورسلي - 00:42:13

وجوابه ان الرسل الذين كلفوا بالقتال كانت لهم الغلبة كموسى عليه السلام كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كداود عليه السلام.
فهناك رسل كلفت بقتال. فهؤلاء الذين كلفوا بقتال. قال تعالى - 00:42:32

اولا وقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون. هذا قول والقول الآخر ان قوله تعالى لاغلبن انا
ورسلي اي بالحججة والبيان. الرسل تغلب بالبيان والله يغلب بكل انواع الغلبة. التي يريدها سبحانه وتعالى - 00:42:50

التي يريدها الله سبحانه وتعالى فغابت الرسل بالحججة والبيان وغلبة الله بكل انواع الغلبة فكلها له سبحانه وتعالى وقال اخرون من
اهل العلم هذا او قول لاغلبين انه رسول انتصار الله لهم وان قتلوا فانه لا بد وان ينتقم من - 00:43:13

قتلولهم الا اذا عفا سبحانه وتعالى وقد ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة ثلاثة. امام
ضالة وممثل من الممثلين. ورجل قتل نبيا او قتل - 00:43:37

قتلهنبي ظاهر اسناده الصحة ولكن تراجع له العلل والله اعلم قال تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا اوكي وكانوا
يعتدون هل ذلك بما عصوا ذلك ايضا ضربت عليهم الذلة والمسكنة - 00:43:55

ام قتلهم الانبياء بغير الحق كان سببه عصيانهم واعتقاؤهم فتمادي بهم العصيان والاعتداء الى ان قتلوا الانبياء بغير حق وعليه فقد
يؤخذ اذا التمسنا التأويل الاخير ان المعصية اذا لم يتتب منها الشخص تجر الى معصية - 00:44:16

اخري وان الكبير اذا لم تتتب منها جرت الى كبيرة اخرى لقوله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. اذا جعلنا اسم
الإشارة في قوله ذلك عائد على القتل - 00:44:35

اما اذا جعلناه عائدا على ضربت عليهم الذلة والمسكنة فانفكنا عن القول الاخير والله اعلم وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله
 وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:51